البيرق
AL BAYRAK
الخميس 24-03-2011 العدد 20306

مثل سليمان في افتتاح «عرب نت ٢٠١١»

نحاس: ينتظرنا ازدهار على مستوى الاقتصاد الرقمي والمعرفي
سلامه: ندعم تحويل لبنان مركزاً للصناعات الابتكارية

اعلن وزير الاتصالات في حكومة تصريف الاعمال شربل نحاس ان «ازدهاراً ينتظر لبنان على مستوى الاقتصاد الرقمي والمعرفي»، متوقعاً ان «يؤدي تنفيذ مشاريع شبكة الالياف البصرية، وتوسيع السعات الدولية وإدخال تقنية الجيل الثالث ٣ في شبكات الهاتف الخلوي، والذي سيتم في غضون اشهر قليلة، الى ثورة على مستوى قطاع الاتصالات، ستضع لبنان واللبنانيين في مصاف نظرائهم في الدول المتقدمة».

في حين شدد حاكم مصرف لبنان رياض سلامه على ان مصرف لبنان «يعوّل اكثر فأكثر على التواصل الالكتروني الآني مع القطاع المصرفي، مما يعزز الفاعلية خدمة للاقتصاد»، مشيراً الى ان مصرف لبنان يدعم «جهود القطاعين العام والخاص لتحويل لبنان الى مركز للصناعات الابتكارية».

جاء ذلك في افتتاح قمة «عرب نت (٢٠١١)» صباح امس في فندق «حبتور» برعاية رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان ممثلاً بالوزير نحاس، في حضور النائب هاغوب بقرادونيان ممثلاً رئيس مجلس النواب نبيه بري، وزير الدولة عدنان القصار ممثلاً رئيس حكومة تصريف الاعمال سعد الحريري، اضافة الى رسميين وفاعليات اقتصادية وحشد كبير من المشاركين من لبنان والعالم العربي.

نحاس

ونقل نحاس الى الحضور تحيات الرئيس سليمان «وتقديره للقيمة العلمية والخلاصات التي يخرج بها هذا المؤتمر منذ إطلاقه». وقال: النظام الرقمي احدث ثورة تكنولوجية واجتماعية ساهمت تلقائياً في ايجدا مساحات تنموية مبتكرة وشكّلت رافعات استثنائية للاقتصاد العالمي وللمجتمعات في دول العالم الثالث، اذ قلصت بنسب معقولة الفجوة الرمية الهائلة بين هذه المجتمعات والدول الصناعية.

اضاف: "أصبح من الضروري مقاربة هذا النظام الرقمي بوصفه حافزا تنمويا اساسيا، شرط أن نحسن توظيفه في خدمة شعوبنا وأن نحوله أداة تطوير لمواكبة – لا مواجهة – طموحات مجتمعاتنا الى التواصل الرقمي".

وتابع نحاس: لتعزيز هذه الاتجاهات، لا بد لنا في لبنان ومحيطنا العربي، من أن نوفر الشروط المادية والفنية لافساح المجال امام امكانات الاستفادة من الانترنت، بالعمل المستمر على زيادة سعات الاتصال، وتفادي قيام حواجز رقابية تقيد حرية استخدام الانترنت بحجج أمنية".

ورأى أن "لمواكبة ذلك، لا مفرّ من ارساء هيكلة علمية لقطاع المعلوماتية والاتصالات، تنفي أي شكل من اشكال الاحتكار الذي يحصر في يد قلة قليلة محظية الولوج الى هذا العالم الاتصالاتي، انتاجا واستهلاكا، وانما يحد ايضا من قدرة الشباب اللبناني والعربي على الابتكار والابداع".

وقال: "في لبنان، عملنا على مدى عام ونصف عام على زيادة كبيرة وغير مسبوقة في قدرات نقل المعلومات من خلال بدء تنفيذ شبكة الالياف البصرية، وتوسيع السعات الدولية، وادخال تقنية الجيل الثالث ٣ في شبكات الهاتف الخلوي. وحققنا خطوات ملموسة على هذه المستويات، على أن تنجز تباعا المشاريع الثلاثة في غضون اشهر قليلة، لتبدأ في ضوئها مرحلة جديدة هي فعلا ثورة على مستوى قطاع الاتصالات لما ستحققه للبنان واللبنانيين من امكانات غير مسبوقة تضعهم في مصاف نظرائهم في الدول المتقدمة، فننتقل من اقتصاد الندرة الى اقتصاد الوفرة مع ما يتطلب ذلك من نهوض شامل على المستويات المعرفية والثقافية والاكاديمية والمهنية".

وأكد أن "الحلول والإجراءات الضرورية على مستوى اعادة الهيكلة التي تتيح للابتكارات الشابة أن تجد التربة الخصبة لتنمو وتزدهر، وضعت بناء على دراسات فنية وعلمية تجري للمرة الأولى منذ أعوام طويلة"، آملا "في أن تعتمد قريبا، لا سيما في نطاق الشبكة الثابتة".

اما بالنسبة الى البث التلفزيوني الرقمي فقال: ان وزارة الاتصالات بدأت، بالتعاون مع الهيئة المنظمة للاتصالات، وضع خطة شاملة للانتقال من البث التلفزيوني التماثلي الى الرقمي قبل السنة ٢٠١٥، كما جاء في قرارات الاتحاد الدولي للاتصالات الذي يطلب تغيير النظام البث التلفزيوني في كل انحاء العالم قبل هذا التاريخ".

واذ أشار الى "أن ما أورده هو لمحة موجزة عما ينتظر لبنان من ازدهار على مستوى الاقتصاد الرقمي والمعرفي"، تمنى باسمه وباسم رئيس الجمهورية النجاح والتوفيق للمؤتمر في نسخته الجديدة، مثنيا "على العمل التنظيمي المميز الذي تقوم به المجموعة الدولية للاعمال وشركائها الراعين والداعمين".

سلامة

من جهته القى الحاكم سلامة كلمة لحظ فيها إن العالم العربي سيتأثر بقوة التغيير التي ينطوي عليها الإنترنت أكثر من أية منطقة أخرى من العالم، وقال: الشباب الذين يعانون حاليا من سوء الخدمات، يطالبون بالتعليم وفرص العمل وبالمشاركة في العملية السياسية، واستنادا إلى مؤشر Silatech لسنة ٢٠٠٩، فإن خلق فرص عمل جديدة يشكل تحديا كبيرا باعتبار أن فقط ٣٣٪ من العرب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و٢٩ سنة لديهم عمل بدوام كامل أو جزئي، ولطالما كان القطاع العام في العالم العربي رب العمل الأساسي، فـ ٥٠ ٪ تقريبا من الشباب المشمولين في المسح يفضلون العمل في القطاع الحكومي، لكن أعداد الشباب الكبيرة منعت القطاع العام من تلبية حاجاتهم ومن تأمين النمو والتقدم المهني أو الوظائف الواعدة التي يسعون إليها، وفي الوقت عينه، وعلى رغم توسع القطاع الخاص ونموه، فهو لا يخلق الوظائف بالسرعة الكافية لاستيعاب الشباب الباحثين عن عمل، فاقتصادات عربية كثيرة تعتمد تقليديا على الموارد الطبيعية وعليها اليوم جبه التحدي القاضي بتأسيس اقتصادات قابلة للاستمرار بفضل عوامل نمو داخلية المنشأ".

ورأى سلامة أن "إطلاق المبادرات والمشاريع يمثل خيارا ثالثا لهؤلاء الشباب، كما يزداد أهمية في نظر حكومات ومنظمات العالم العربي، وبحسب تقرير أعده المكتب الوطني للأبحاث الاقتصادية، فإن المؤسسة الحديثة النشأة تؤمن في الولايات المتحدة نحو ٢٠ ٪ من الوظائف الجديدة، وتقوم الحكومات العربية في الوقت الراهن بالاستثمار بقوة في برامج تهدف الى مساعدة الشباب على اطلاق مشاريع مهنية خاصة بهم فيمارسون عملا حرا ويوظفون الاخرين.

واشار الى "أن مصرف لبنان المركزي، وفي سياق مهمته الرامية إلى تأمين الاستقرار والنمو الاقتصادي وفاعلية أنظمة الدفع، أطلق مبادرات عدة، وهو يقوم بدور تنسيقي جامع لمبادرات مثل ال ArabNet ومنظمات مثل SouthBIC وBIAT وBerytech وBader ومعهد ESA ومباراة خطة الأعمال مع جامعة MIT العريقة، ويوفر لها الإمكانيات اللازمة لتحقيق أهدافها، والتقت هذه المنظمات مرارا برعاية مصرف لبنان، الذي يقوم حاليا ببناء منصة لتسهيل التواصل والنشاطات المشتركة في ما بينها". واعتبر أن "من شأن مبادرات مثل ال ArabNet التي يدعمها مصرف لبنان للسنة الثانية على التوالي أن تساعد الشباب على إنشاء شركاتهم، وخلق فرص ذات نوعية ملموسة، وتحفيز النمو الاقتصادي".

من جهة اخرى لفت سلامة الى ان "مصرف لبنان يقدم حوافز الى المصارف لكي تمنح قروضا بمعدلات فائدة منخفضة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم تساعدها في التوسع"، وقال أن "برنامج القروض التشجيعي هذا الذي يستهدف قطاع المعلومات والتكنولوجيا بشكل مباشر أو غير مباشر، يؤمن القروض لشركات محلية تعنى بتصنيع أجهزة وبرامج وتكنولوجيات خاصة بتكنولوجيا المعلومات وبتقديم الخدمات الوثيقة الصلة، كذلك يدعم هذا البرنامج منح القروض للأفراد والمؤسسات الصغيرة التي تضم ٤ أشخاص على الأكثر، وذلك بموافقة مؤسسات الإقراض الصغيرة، مما يتيح مساعدتهم على إنشاء أو تطوير مشاريعهم الخاصة في قطاعات الإنتاج والخدمات والسياحة والتجارة، بما في ذلك تكنولوجيا المعلومات والإنترنت".

وقال: "غالبا ما تكون الإبتكارات في قطاع الخلوي والشبكة الإلكترونية بمثابة طريقة جديدة لفهم الأمور ومزجها وتنظيمها مما لا يتطلب مهارات علمية مهمة أو بحوثاً"، مشيرا الى أن "سوق هذه الخدمات تتسم بطابعها الإقليمي والعالمي منذ البداية، مما يتيح للشباب المبادر تقديم الخدمات لسوق تتخطى نطاق بلدهم".

وشدد سلامة على أن "مصرف لبنان يعول أكثر فأكثر على التواصل الإلكتروني الآني مع القطاع المصرفي، مما يعزز الفاعلية خدمة للاقتصاد، وقال: في هذا الإطار، أصدر مصرف لبنان منذ مدة طويلة تعميما ينظم العمل المصرفي الإلكتروني، وقامت مصارف عدة، بناء على هذا التعميم، باستحداث منصة للتواصل مع زبائنها في شتى المجالات". وأكد أن "رؤية مصرف لبنان لا تقتصر على الشبكة الإلكترونية والهاتف الخلوي بل تتجاوزهما لتدعم جهود القطاعين العام والخاص ولتحويل لبنان إلى مركز للصناعات الابتكارية"، مشيرا الى أن "شباب لبنان الذين يتمتعون بمستوى تعليمي رفيع تم تحصيله في جامعات مرموقة بفضل بيئة متنوعة ومنفتحة، ينعمون بميزة تنافسية في قطاعات مثل تطوير وتصميم الشبكة الإلكترونية والتطبيقات الخلوية والألعاب والرسم". ورأى أن "هذه القطاعات الخدماتية تؤمن للشباب اللبناني وظائف بأجور عالية وقيمة مضافة، مما يسهم في عكس هجرة الادمغة التي تجرهم نحو الخارج بحثا عن فرص عمل.

حب الله

رئيس الهيئة المنظمة للاتصالات بالإنابة عماد حب الله شدد على أن «البنية التحتية الحالية لشبكات الاتصالات لا تكفي لتواكب ثورة صناعة المحتوى والاتصالات والمعلومات». ورأى أن «على الحكومات اتخاذ اجراءات فورية لتأمين انتاجية بلدانهم وتنافسيتها مع الدول الاخرى ولمنع الفواصل الاجتماعية – وخصوصاً مواكبة الشباب وتطلعاتهم». وقال «لا يشهد أي قطاع آخر تغييراً يقرب من التغيير الذي تشهده الاتصالات وتقنية المعلومات، فيجب على الحكومة قيادة التحوّل في التطبيقات والمحتوى الرقمي اقتصادياً ومجتمعياً».

وقال نحن فخورون بقدراتنا وبما أنتجنا، وبكفاءة كادرنا التشغيلي، حيث أن عملنا أولاً وأخيراً هو من أجل المستهلك وحماية حقوقه وتأمين أفضل وأوسع مروحة من الخدمات بأفضل الاسعار. وقد تعاونا مع ٣ حكومات و٣ وزراء اتصالات، ولكن الوضع الحكومي لم يساهم ايجاباً في تغيير حال القطاع».

وعزا حب الله ذلك الى «غياب السياسة الاقتصادية التي تعتمد قطاع الاتصالات وتقنية المعلومات والمحتوى كمحور اساسي للنمو الاقتصادي – الاجتماعي»، والى «الوضع الحكومي والتجاذبات السياسية والتضارب وعدم الوضوح في بعض مواد قانون الاتصالات»، والى «غياب الرؤية الحكومية الواضحة لاهداف قطاع الاتصالات الاستراتيجية وسبل تحقيقها، رؤية تنافسية بإجماع وطني».

وأكد أنه «متفائل على الرغم من التحديات الجمة والصعوبات التي لا تحصى». وفي ما وصفه بـ «نداء جاد للعمل المنتج»، دعا الى البدء «بإصلاح حقيقي تكون فيه الأولوية للمواطن اللبناني وخدمته وتطوره وإبداعه». وأضاف «يجب علينا اللحاق بالدول المتقدمة التي اعطت الأولوية للاستثمار في مجال الالياف الضوئية وخدمات الحزمة العريضة المتنقلة أيضاً وتشجيع صناعة المحتوى وتحفيز الشباب للابتكار».

زكا

وتحدث الأمين العام لاتحاد المنظمة العربية للمعلوماتية والاتصالات «إجمع» نزار زكا، كاشفاً أن «منتدى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الشرق الاوسط وشمال افريقيا ICT MENA سيتحول الى عرب ICT»، وشدد على «أهمية موضوع حرية الاعلام عالمياً وعلى ضرورة التوصل الى بيان يفسر مفهوم حرية المعلوماتية والانترنت مع المحافظة على الخصوصية العربية، تفادياً لان يفرض الغرب على العالم العربي تفسيره الخاص لحرية الانترنت».

نشاشيبي

وكان حفل الافتتاح بدأ بكلمة لرئيسة المجموعة الدولية المتحدة للأعمال عنبر نشاشيبي، التي أشارت الى أن «عدد المتواصلين على الـ «فايس بوك» والـ «تويتر» في العالم العربي تضاعف بصورة كبيرة منذ مؤتمر عرب نت العام الفائت، والشركات التي انطلقت ببضعة موظفين، تشارك اليوم وقد أصبح لديها عشرات الموظفين وعدد لا يستهان به من الزبائن».

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"